

## معارف التناس لفظا ودلالة

## Intertextuality, Origins and the developments of the concept

**Hafiz Asadullah***Ph.D Scholar Arabic Department NUML**Email: asadchatraly@gmail.com***Ms. Nazia Gohar***Research Associate, Department of Arabic**Allama Iqbal Open University, Islamabad**Email: nazia.gohar@aiou.edu.pk***Abstract**

Intertextuality as a term was first used in Julia Kristeva's "world, Dialogue and Novel" in 1966. The analysis of the concept of intertextuality carried out in this paper begins with a survey of the various ways in which the subject appears before the introduction of this term. This article presents a whole picture of Intertextuality, its origin, limitation and development in Arabic literature and languages. The research methodology applied in this article is descriptive and analytical.

**Keywords:** Intertextuality, development, concept.

أولاً : التناس في اللغة والاصطلاح

### 1- التناس لغةً

أ- في المعاجم العربية والآثار اللغوية

لم ترد لفظة التناس "Intertextuality" في معاجم العرب الأوائل إلا في مادة "نَصَّ" و "نَصَّصَ"<sup>(1)</sup>، فضلاً عن، أن الدلالة المعجمية للفعل (نَصَّ) الواردة في المعاجم لم تكن مطابقة للدلالة الحقيقية للصورة المعرفية للمصطلح، لكنها تدخل ضمن الوظيفة الأدبية للمعاجم باستثناء "التاج" الذي انفرد بدلالة تُقَرَّب اللفظ والمعنى من المصطلح بقوله : وتناصَّ القومُ إزدحموا<sup>(2)</sup>. فالمعطى الدلالي لهذا المعنى المعجمي يستدعي وجود وسط أو مكان أو بؤرة إستقطاب مهمة جمعت هؤلاء القوم فتزاحموا، وهو مكان تأتي النصوص فيه مُتلاحمة، مُتداخلة، مُتشابكة، مُتزاخمة، وهو مجالها التناسي.

ولو قلنا : "وتزاحم القوم تناصوا" كما اختلف المعنى، إذن فلفظة "تناصص، تزاحم، تداخل، تعالق، تشابك، تفاعل، تعانق، تبادل، تلاقح، ... الخ" فعل مزيد بحرفين حروفه غير أصلية يسقط منها حرفين في تصاريف الكلمة، فالكلمة أصلها نَصَّصَ.

وقد جاء في تصريف الافعال : "المزيد الثلاثي بحرفين خَمْسَةُ أُنْبِيَةٍ، الْخَامِسُ عَلَى وَزْن (تَفَاعَلْ)، بزيادة تاء قبل أَلِفٍ، وَأَلِفٍ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ نَحْوُ تَفَاعَلٍ وَتَخَاصَمٍ"<sup>(3)</sup>، وهذه الصيغة تدل "على مشاركة إثنين فاكتر في أصل الفعل الثلاثي"<sup>(4)</sup>، فيكون "كل منهما فاعلاً في اللفظ، مفعولاً في المعنى"<sup>(5)</sup>.

ومن هذا نستخلص ان هذه الدلالة اللغوية والصرفية تقارب المفهوم المعرفي الإصطلاحي للتناس وقد يرد مصطلح (نص القرآن) و (نص الحديث) في العلوم الدينية والتي تعني : "صيغة الكلام الاصلية التي وردت من المؤلف"<sup>(6)</sup>، هذا وقد وردت كلمة (نص) في شعرنا القديم كقول امرئ القيس<sup>(7)</sup> :

وَجِدِّ كَجِدِّ الرَّثِمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ  
إِذَا هِيَ نَصَّتُهُ وَلَا بِمَعْطِلٍ

وهنا كلمة (نَصَّتُهُ) بمعنى رفعته وظهرته، واللافت للنظر ان مصطلح "التناس" يتوافق تماماً مع دلالة مصطلح (إطراس)، والذي يبحث في سؤال مؤداه : "كيف يخبي النص الادبي نصوصاً اخرى"، والذي استخدمه (المختار حسنين) مترجم (جيزارجينيت)<sup>(8)</sup>، فقد جاء في اللسان " طرس"<sup>(9)</sup> يجمع على أطراس، وطروس، والطرس الصحيفة التي محيت ثم كتب عليها<sup>(10)</sup> وهذه قضية تتعلق بالحفظ والنسيان والتذكر التي تعتمد مبدأ كتابة النص في الذاكرة، أي قراءته وحفظه ثم محوه وتذكره وقد وجدت لها حضوراً في النقد العربي القديم وكلنا يذكر قصة (ابو نواس) مع (خلف الأحمر).

أما في المعاجم العربية اللغوية المعاصرة، فقد وردت في باب "نص" ما يقارب من المفهوم المعاصر لفظاً ومعنى : "نص الشيء بالشيء تَنْصِيحاً : اتصل به ( ... ) وتناصى القوم تناصياً : تآخذوا بالنواصي في الخصومة والطلح والسيال تقريباً وتقابلاً حتى يعلق هذا بهذا وذاك بذاك عند هبوب الرياح"<sup>(11)</sup>.

أما في القرآن الكريم فقد وردت لفظة "الناسية"<sup>(12)</sup>، كقوله تعالى " يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ "<sup>(13)</sup>.

ويقترّب مصطلح التناس لفظاً ومعنى في الحديث النبوي الشريف:

فقد ذُكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال<sup>(14)</sup> : "تناصّحوا في العلم، ولا يكتّم بعضكم بعضاً، فان خيانة في العلم، أشد من خيانة في المال".

وقد وردت كلمة "تناس" في شعرنا الاموي كقول الاخطل<sup>(15)</sup> :

أَلَا، طَرَقْتُ أَرْوَى الرِّحَالِ وَصُحْبَتِي  
بَارِضٍ، تُنَاصِي<sup>(16)</sup> الْحَزْنَ، مِنْهَا، سُهْوُهَا<sup>(17)</sup>

**ب- في المعاجم الاجنبية**

احتل مفهوم (التناص Interetxtality) مكانة في المعاجم الاجنبية في باب (Textual)، حيث توزعت دلالاته في حقول مختلفة منها ما يقارب المفهوم لفظاً ومعنى ومنها ما ينأى عنه.

فقد ورد في معجم (Cass Ell's) "ان اصل كلمة (Textual) مشتق من اللاتينية والتي تعني (النسج) أو (الحبك)<sup>(18)</sup>، اما معجم (BsTer's We) فانه يؤكد ايضاً ان اصل الكلمة لاتيني لكنه متعلق بنشأة النص أو نقد النصوص وبخاصة في الاناجيل<sup>(19)</sup>. ووردت كذلك في معجم (Langman)، بمعنى "الاختلاف بين نسختين من نص واحد..."<sup>(20)</sup>، اما في معجم (Oxford)، الحديث المنقح فان الكلمة "ظرفية تفيد نقد النصوص أو تعالق النصوص"<sup>(21)</sup>.

**ج- في الترجمة**

التناص هو مصطلح نقدي حديث مولّد ترجمة، للمصطلح الفرنسي "Intertextualite" والمصطلح الانكليزي "Intertextuality" المترجم بدوره عن الفرنسية التي كانت فيما يبدو اول لغة عرفته في الستينات<sup>(22)</sup>، على يد الناقدة الفرنسية ذات الاصل البلغاري جوليا كريستيفا J. Kristeva<sup>(23)</sup>. حيث تعني كلمة "Inter" في الفرنسية : التبادل، بينما تعني "text" النص واصلها مشتق من الفعل اللاتيني Textere بمعنى "النسج" أو "الحبك" وبذلك يصبح معنى "Intertext" التبادل النصي وقد ترجم الى العربية بكلمة التناص والذي يعني "تعالق النصوص بعضها ببعض"<sup>(24)</sup>.

ويذكر ان (رشيد بنحدو) هو اول من ترجم مصطلح "Intertextualite" الى التناص<sup>(25)</sup>. وان اول من تكلم في النقد عن هذا المنحى هو (محمد بنيس)<sup>(26)</sup> وهذه الكلمة "Intertextuality" يرى بعض النقاد انها "احياناً تترجم الى تناص واحياناً اخرى الى بينصية التزاماً بامانة نقل المصطلح باللغة الانكليزية، وربما تكون الترجمة الاخيرة اقرب الى المصطلح في لغته الاصلية والذي يجزئه بعض نقاد الحداثة الى "بين Inter" و "نص text" فيكون التعبير الاكثر دقة هو "بين - نص"، وهو في ذلك يختلف عن النصية "Textuality"<sup>(27)</sup>، ويحدث احياناً، خاصة عند بعض الحداثيين المتأخرين، ان تستخدم كلمة نصية للإشارة الى التناص أو البينصية وحينما يحدث ذلك، فان الامر يتطلب يقظة كافية من القارئ ليعرف ان البينصية هي المقصودة في السياق، خاصة اذا كان السياق سياقاً تفكيكياً<sup>(28)</sup>.

ولتوضيح التباين بين المصطلحات المستخدمة للدلالة على المفهوم (التناص) ذاته، ومقدار ما يؤدي إليه هذا التباين من إبهام وغموض في فهم اللغة الاصطلاحية للنقد والمعارف الانسانية المجاورة له نورد هذه الترجمات :

- يترجم ميجان الرويلي وسعد البازعي، كلمة "Intertextuality" بـ "عبر النصية"<sup>(29)</sup>، ويترجمها جابر عصفور بـ (التناص أو التضمن)<sup>(30)</sup>، ويترجمها سعيد الغانمي بـ (التناص)<sup>(31)</sup>. ويترجمها كمال ابو ديب بـ (التداخل النصي)<sup>(32)</sup>. ويترجمها محمد بنيس بـ (النص الغائب) او (هجرة النص) او (التداخل النصي)<sup>(33)</sup>. ويترجمها محمد مفتاح بـ (التناص) او (التداخل النصي)<sup>(34)</sup>. ويترجمها علوي الهاشمي بـ (التعلق النصي)<sup>(35)</sup>. ولقد آثرنا استخدام مصطلح التناص لانه اكثر وقعاً واشتقاقاً وتداولاً واقتصاداً من المصطلحات الرديفة له.

## 2- التناص اصطلاحاً

### أ- في الأدب الغربي

ان المصطلح أو الاصطلاح، هو "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه الاول"<sup>(36)</sup>، أي ان الاصطلاح "يكتسب في سياق هذا الاتفاق معنى مخصوصاً يفهمه المشتغلون في حقل معرفي محدد، وكذلك يفعل من يشاركون هذه المعرفة"<sup>(37)</sup> ولم يفرق اللغويون بين (مصطلح) و (اصطلاح) في المعنى<sup>(38)</sup>، على الرغم من ان الاول اسم، والثاني مصدر، فعد الاثنان عند الاستخدام اسمين يدلان على معنى واحد هو "الاتفاق على امر مخصوص"<sup>(39)</sup>.

ويرافق المصطلح كل جديد يظهر في ميادين الفكر والعلم، سواء أكان هذا الجديد ابتكاراً علمياً ام نظرية، ام مذهباً فلسفياً أو فكرياً، ام مدرسة في الاداب والفنون. وقد يستعين بما هو شائع في مجرى التداول في مصطلحات، لكنه يأتي بمصطلحاته الخاصة به ايضاً ليضيف كماً جديداً الى ما هو متوفر اصلاً<sup>(40)</sup>. ويرى مصطفى جواد : "ان المصطلح لا يعني تسمية جامعة مانعة لتختلف قوة وضعفاً الذين لم يدرسوا علوم اللغات، فما هو الا الرمز المتصل بذلك المسمى، وهذه الصلة تختلف قوة وضعفاً بحسب الاحرف المؤدية للمعنى، فالاصطلاح مقصر دائماً عن الاحاطة بمعنى الشيء المسمى اصطلاحياً"<sup>(41)</sup> فالتناص مصطلح نقدي "والمصطلح النقدي ظاهرة ادبية في دلالتها ومعانيها وان الوقوف على ماهيته وخصوصيته النقدية نشأة وتطوراً هو ملمح فكري وحضاري محض ذو اهمية بارزة في النقد التطبيقي والتحليل الادبي أو اذا شئنا في القراءة، التحليلية للتجربة الادبية أو النص الادبي من الداخل والخارج"<sup>(42)</sup>. وفي هذا المكان من دراستنا سوف نتعقب بعض الدراسات النقدية التي اشارت الى بعض استعمالات مصطلح "التناص" المعاصرة في مجال النقد.

يؤكد تودوروف في كتابه (الشعرية) : "ان الفضل في بدء الاعتراف في هذه الظاهرة التعبيرية يعود الى الشكلايين الروس، وبعد "شك洛夫سكي"<sup>(43)</sup> هو اول من اشار الى التناص<sup>(44)</sup> عندما اشار الى ان "العمل يدرك في علاقته بالاعمال الفنية الاخرى، وبلاستناد الى الترابطات التي تقيمها فيما بينها وليس النص المعارض وحده الذي يبدع في توازن وتقابل مع نموذج معين، بل ان كل عمل فني يبدع على هذا النحو"<sup>(45)</sup>. ويرى تودوروف ان باختين<sup>(46)</sup> هو اول من صاغ نظرية حول تعدد القيم النصية المتداخلة، فهو يجزم بان عنصراً مما نسميه رد الفعل على الاسلوب الادبي السابق، يوجد في كل اسلوب... والفنان ينمو في عالم ملئ بكلمات الآخرين، فيبحث في خضمها عن طريقه... وفكره لن يجد الاكلمات قد تم حجزها"<sup>(47)</sup>، وبالتالي فإن كل تعبير يرتبط بتعابير اخرى سابقة له أو معاصرة، ويتقاطع معها بصورة ظاهرة أو خفية، باستثناء كلمة آدم كما يرى باختين "وحده آدم ذلك المتوحد كان يستطيع أن يتجنب تماماً هذا التوجه الحوارى نحو الموضوع مع كلام الآخرين، وهذا غير ممكن للخطاب البشرى الملموس"<sup>(48)</sup>، ومن الواضح أن (باختين) يشير الى نظرية الحوارية، والتي تحمل تعددية مربكة في المعنى، ولذا فان (جوليا كريستيفا) استخدمت معنى أكثر واشمل في تقديمها لـ (باختين)، وهو مصطلح "التناص"، "فلقد استفادت كريستيفا من المنطق النظري الذي وظفه باختين وضافت اليه حواراً مع المعرفة الحديثة ممثلة في الماركسية في اخر اجتهاداتها، وعلم النفس في احدث مراجعاته"<sup>(49)</sup>.

"ونتفق على الاعتراف ان كلمة "التناصية" اخترعتها، ان استطعنا القول. جوليا كريستيفا في كثير من المحاولات المكتوبة بين عامي 1966 – 1976م، ظهرت في مجلة Tel Quel ومجلة Critique التي اعيد نشرها في "Semeiotike" وفي كتابها "نص الرواية" Le. Texle duroman. وفي التقديم لكتاب دوستوفسكي لباختين<sup>(50)</sup>. "فان كان الفضل في توجيه نظر نقد الى سوسور وجناساته ana grammes يعود الى جان ستاوروبنسكي Starobinski. (1964 م) فان جوليا كريستيفا هي التي ارست في الاستعمال مصطلح "التناصية" : لكي تعرض الحس الاساسي الذي يبدو انها استوحته من باختين في دراساته عن دوستوفسكي Dostoievski (1963 م)، ورايلي Rabelais (1965 م)<sup>(51)</sup>. "وهي تستند في مبدئها "السيمائية الاقحامية" على سوسور كما تستند على باختين لكي تركز على الطبيعة الاقتباسية للنص الادبي"<sup>(52)</sup>.

ويعد تعريف (التناص) مصطلحاً مُشْكِلاً بعد ان كثرت تعريفاته، تبعاً لتعدد الباحثين والدارسين واختلاف مناحي النظر اليه<sup>(53)</sup>، لذا فان التناص لم يجد له – كما يقول محمد مفتاح – "تعريفاً جامعاً مانعاً"<sup>(54)</sup>، ولا بد لنا هنا من ايراد بعض التعريفات التي تتبع المصطلح، مبتدئين بـ "صاحبة التوضيح المنهجي الاول لمسألة التناص"<sup>(55)</sup>، جوليا كريستيفا.

ان التناص عند (جوليا كريستيفا)، يندرج في اشكالية الانتاجية النصية التي تتبلور "كعمل نص" ولا تعرف، حسب كريستيفا، دائماً الا بادماج كلمة اخرى هي (Ideologeme) وهي عندها تركيبة "تجمع لتنظيم نصي معطى بالتعبير المتضمن فيه أو الذي يحيل اليه" وبذا يكون التناص هو ذلك : "التقاطع داخل النص لتعبير (قول) مأخوذ من نصوص اخرى "وانه" النقل لتعبيرات سابقة أو متزامنة"<sup>(56)</sup>.

ويرى سولرس (Sollers) (التناص) انه : "كل نص يقع في مفترق نصوص عدة فيكون في آن واحد اعادة قراءة لها، وامتداداً وتكثيفاً ونقلًا وتعميقاً"<sup>(57)</sup>.

ويقترح "لوران جيني Jenny" اعادة تعريف "التناص" بالعبارات الاتية : "عمل تحويل وتمثيل عدة نصوص يقوم بها نص مركزي يحتفظ بزيادة المعنى"<sup>(58)</sup>.

ويرى فوكو (Foucault) : "بانه لا وجود لتعبير لا يفترض تعبيراً اخر، ولا وجود لما يتولد من ذاته، بل من تواجد احداث متسلسلة ومتتابعة، ومن توزيع للوظائف والادوار"<sup>(59)</sup>.

اما جيرار جينيت الجديد "ب" جامع النص" ويسمي "العلاقة بين النصوص تطريساً Gerard Genette : فانه يسمي النص المتناص "النص Palimpsestes أي كتابة على الكتابة"<sup>60</sup> واخيراً فان التناص : "قراءة لنصوص سابقة، وتأويل لهذه النصوص، واعادة كتابتها ومحاورتها بطرائق عدة على ان يتضمن النص الجديد زيادة في المعنى على كل النصوص السابقة التي يتكون منها"<sup>(61)</sup>.

## ب- في الادب العربي القديم والمعاصر

يرى البعض ضرورة الفصل بين مفهوم التناص ومفاهيم اخرى مثل (الادب المقارن) و (المثاقفة) و (دراسة المصادر) و (السراقات) ولهذا فان الدراسة العلمية تقتضي ان يميز كل مفهوم من غيره ويحصر مجاله لتجنب الخلط وتوخياً للدقة العلمية<sup>(62)</sup>. فالتناص "هو قانون النصوص جميعاً، وهو كالهواء والماء والزمان والمكان بالنسبة للمنشئ والقارئ معاً"<sup>(63)</sup>. لذا فاننا من الضروري ان نشير هنا ان مصطلح التناص مصطلح نقدي غربي حديث استقر على يد النقاد الغربيين ولم يستطع النقاد العرب ان يتوصلوا إلى فاعليته الاجرائية في مجال الدراسات الادبية بقدر ما توصل اليه نقاد الغرب وذلك بفضل ما يمتلكون من تقنيات نقدية رفدتها المناهج الحديثة والعلوم الحديثة<sup>(64)</sup> فضلاً عن "ان الدراسات النقدية القديمة تناولت دلالة (التناص) لكنها حصرت في مفاهيم ضيقة كالتأثيرات والمعارضة والسرقعة الادبية، وهي مفاهيم لم تخضع للتحليل والكشف اذ لم تحاول هذه الدراسات النظر الى التحولات التي تعرفها العملية التناصية"<sup>(65)</sup>.

اما النقاد العرب المعاصرون فمنهم من يحاول ايجاد ارضية مفهومية عربية نقدية للتناص ومنهم من اشار الى تباعد "التناص" وما لبث ان اعترف بقرباتها، فمن اصحاب الرأي الاول عبد الملك مرتاض القائل بقراءة (السراقات) من التناص، وقد حدد وجه التناص في : "اقتباس خفي، أو ظاهر للفظ، أو جملة من الالفاظ في سياق ما"<sup>(66)</sup>. ويرى ان التناص "وقوع في حال تجعل المبدع يقتبس، أو يضمن الفاظاً، وافكاراً كان التهمها في وقت سابق"<sup>(67)</sup>.

ويرى صبري حافظ في الاقتباس اصلاً من اصول (التناص)<sup>(68)</sup>، اما شجاع العاني فانه يرى "ان الصورة التي يقتبسها الشاعر من القرآن الكريم تقترب من التناص، لان الشاعر المقتبس يعتمد الى تذويب الصورة القرآنية في نصه الجديد"<sup>(69)</sup>.

اما عبد الواحد لؤلؤة فانه يرى ان النقد العربي القديم قد : "عرف هذه الطرفة الاسلوبية في شكل التضمن"<sup>(70)</sup>، فيما عد ناصر حلاوي (المعارضات والنقائض) في الشعر انماطاً من (التناص) الذي : "يدور في اطار النص الكامل وليس في جزئياته"<sup>(71)</sup>.

اما اصحاب الرأي الثاني فمنهم رأي جابر عصفور الذي قاله في جامعة صنعاء منتهى سنة 1986 م، والذي نصه : "ان السراقات الشعرية لا علاقة لها بالتناصية، ولا ينبغي لها، وقد نفى نفيّاً قاطعاً صلة التناص بالتراث النقدي العربي"<sup>(72)</sup> ولكن (عصفوراً) عندما ترجم كتاب (احاديث كرزويل - عصر النبوية) الى العربية ترجم كلمة (Intertextuality) الى التناص أو التضمن<sup>(73)</sup>. ورأى عمران الكبيسي الذي انكر في بحث اكايمي صلة التناص بمصطلحات النقد العربي القديم، ولكنه ما لبث ان اعترف في البحث نفسه ان السرقة تدخل ضمن مفهوم الاقتطاع، والتناص جزء من مفهوم الاشتراك<sup>(74)</sup>.

اما (التناص) من حيث تعريفه وتحديد مفهومه عند النقاد العرب المعاصرين فتشابهت رؤيتهم ومفهومهم للمصطلح وان اختلفت ترجمتهم للمصطلح بصيغ جديدة فيعرف محمد مفتاح التناص بقوله : "التناص هو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة"<sup>(75)</sup> ويرى ان هناك "تناصاً ضرورياً واختيارياً وتناصاً داخلياً وخارجياً"<sup>(76)</sup> ويعترف ان التناص "ظاهرة لغوية معقدة تستعصي على الضبط والتقنين، اذ يعتمد في تمييزها على ثقافة المتلقي ومعرفته الواسعة وقدرته على الترجيح، على ان هناك مؤشرات تجعل التناص يكشف عن نفسه ويدل القارئ للقبض عليه، ومنها : التلاعب باصوات الكلمة والتصريح بالمعارضة، واستعمال لغة وسط معين، والاحالة على جنس خطابي برمته"<sup>(77)</sup>.

اما عبد الملك مرتاض فانه يرى "ان التّناص ليس الا حدوث علاقة تفاعلية بين نص سابق ونص حاضر لانتاج نص لاحق، وهو ليس الا تضميناً بغير تنقيص حسب مقولة رولان بارت"<sup>(78)</sup>. كما يورد الغدّامي تعريفات للتناص منقولة عن كتاب اوريين مثل، بارت، وشولز وكريستيفا وليتش وتودوروف وباختين وشكلوفسكي وكولر، والتّناص عند الغدّامي مصطلح سيميولوجي و (تشريحي)<sup>(79)</sup>. اما محمد بنيس فيقدم صياغة جديدة لمصطلح التّناص فيسميه "النص الغائب"، ويرى ان النص الشعري هو "بنية لغوية متميزة ليست منفصلة عن العلاقات الخارجية بالنصوص الاخرى، وهذه النصوص الاخرى هي ما يسميها بالنص الغائب"<sup>(80)</sup>.

### ثانياً : اشكالية مفهوم التّناص

#### 1- اسباب وعوامل ادت الى حدوث الإشكالية

"لم تثر كلمة جدلاً نقدياً شغل الحداثيين جميعاً قدر الجدل الذي اثارته كلمة "Intertextuality". ربما يكون احد اسباب الجدل في العربية هو غرابة المصطلح النقدي الذي نقلت اليه"<sup>(81)</sup> فضلاً عن "تباين الترجمات وتعدد التأويلات الاصطلاحية ووجود اكثر من مصطلح يشير الى الشيء نفسه، يزيد من الفوضى الاصطلاحية ويعزز غموض اللغة النقدية"<sup>(82)</sup> وان اضطراب المصطلح في كل مجالات الثقافة العربية يخلق ضرباً من الفوضى وعدم الدقة، وترتبط هذه الفوضى بترجمة الالفاظ التي يرونها وافية بالقصد، صحيحة الاشتقاق، وتكون هذه الحركة بطيئة غالباً مقارنة بسرعة دخول المصطلحات الجديدة المترجمة أو المعربة"<sup>(83)</sup>.

#### 2- طبيعة الإشكالية

تكمن اشكالية التّناص "Intertextuality" في تباين المصطلحات المستخدمة للدلالة على المفهوم نفسه "التّناص"، والتي تؤدي بدورها الى التحرك بشكل دوراني في فلك الظاهرة، وهذه اشكالية ظاهرة ملحوظة في المنهج النقدي التّناصي، ولتوضيح ذلك نورد بعض المفاهيم التّناصية التي رغب بعض الباحثين والنقاد في تكثيرها، رغبة منهم في الوصول الى ادق جزئيات هذا المصطلح الجديد، ومن هذه المفاهيم"<sup>(84)</sup> :

#### 1- التّناص "Intertextuality" : من المصطلحات المولدة وغير المألوفة التي يحفل بها النقد

الجديد، وقد شرع في هذا الاستعمال بصورة منتظمة وجدية عند جماعة Tel Quel<sup>(85)</sup> الادبية النقدية التي استثمرته استثماراً بعيداً لنعي الجنس الادبي وطرح صيغة النص المتعدد، والذي يتوالد، في الان عينه، من نصوص عديدة سابقة عليه.

- 2- التفاعل النصي : مصطلح يؤثره بعض النقاد على مصطلح (التناص)<sup>(86)</sup>، وهو تفاعل بين بنيتين : بنية النص، والبنيات النصية، لا يكون مباشراً دائماً، فقد يكون ضمناً عندما ينتج نصاً ما حاملاً صور نصوص أخرى من خلال تبنيه الجديد.
- 3- البنيات النصية : حيث ينتج كل كاتب نصوصه ضمن بنية نصية معاصرة له أو سابقة عليه.
- 4- التعلق النصي HYPERTEXTUALITY : الذي يرى ان النص اللاحق يكتب النص السابق بطريقة جديدة.
- 5- المناص PARATEXTE : هو ما نجده في العناوين، والمقدمات، والخواتم، وكلمات الناشر، والصور.
- 6- المصاحبات الادبية PARA LITERATURE : في الاستشهادات الادبية التي تدخل في بنية نصية معينة.
- 7- التناصية : هي مجموعة من العلاقات التي تراها بين النصوص، وهي تتجاوز قضية التأثير والتأثير الى امور تتعلق بالبنية والنغم والفضاء الابداعي.
- 8- المتنص INTERTEXT : هو مجموعة النصوص التي يمكن تقريبها من النص سواء كانت في ذاكرة الكاتب أو القارئ، ام في الكتب. وهو النص الذي يستوعب عدداً من النصوص، ويظل متمركزاً من خلال المعنى (لوران جيني)، بينما يناقش ريفارتيير الخلط السائد بين (التناص) و (المتنص)، فيرى ان (المتنص) هو مجموع النصوص التي يمكن تقريبها من النص الموجود تحت اعيننا، أو مجموع النصوص التي نجدتها في ذاكرتنا عند قراءة مقطع معين.
- 9- المتعاليات النصية TRANS TEXTUALITY : هي كل ما نجعل نصاً يتعلق مع نصوص أخرى، بشكل ضمني أو مباشر.
- وقد خصص لها (جيرارجينيت) كتاباً بأكمله سماه :
- PALIM PSESTES. SEUIL PARIS 1983 حدد فيه انماط (المتعالقات النصية) في خمسة انواع هي : النص ومعمارها، والتناص، والميتانصية، والمناصة، والتعلق النصي، وهذه الانواع تتداخل فيما بينها.

### ثالثاً : المفهوم الاجرائي لمصطلح التناص

تعدد الباحثون الغربيون (الاوربيون والروس) في بيان مفهوم التناص "Intertextuality" وتشعبت آرائهم، واختلفت باختلاف منهجياتهم وطرائق بحثهم من باحث الى اخر، فحينما يذكر هذا

المصطلح "التناص" تتجلى أسماء نقاد كثيرون كـ (شكولوفسكي، باختين، جوليا كريستيفا، رولان بارت، يوري لوتمان، روبرت شولتر، لوران جيني، ريفاتير، زمثور، تودوروف، جيرارجينيت، سولرس ... الخ) ومن هذا المنطلق نجد اننا ملزمون ببيان المفاهيم التناصية لدى بعض النقاد، ومن ثم الوقوف على مفهوم اجرائي لمصطلح التناص.

فعند باختين : "يدخل فعالان لفظيان، تعبيران اثنان في نوع من العلاقة الدلالية ندعوها نحن علاقة حوارية"<sup>(87)</sup>.

اما جوليا كريستيفا فانها ترى انه : "ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتناهي ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص اخرى"<sup>(88)</sup> وذهبت الى انه :

"التقاطع والتعديل المتبادل بين وحدات عائدة الى نصوص مختلفة"<sup>(89)</sup>.

ويرى رولان بارت ان التناص هو : "حقل اعادة توزيع اللغة، وكل نص هو تناص، والنصوص الاخرى تتراءى فيه بمستويات متفاوتة وباشكال ليست عصرية على الفهم بطريقة أو باخرى اذ نتعرف فيها على نصوص الثقافة السابقة والحالية، فكل نص ليس الا نسيجاً جديداً من استشهادات سابقة"<sup>(90)</sup>.

اما يوري لوتمان فانه ينظر للنص على انه عمل مبني على بناء سابق ويهتم بقراءته وتلقيه اكثر من اهتمامه به كنتاج، ويعني بالمصطلحات الخارج - الداخل نصية فيستعمل مصطلح غير النصية الذي يشير الى العلاقات الخارجية على النص مقابل مصطلح ضمن النصية التي تعني العلاقات الداخلية في النص<sup>(91)</sup>. والعلاقات التي تربط بين المصطلحين "هي العلاقات بين مجموعة العناصر التي ينطوي عليها النص ومجموعة العناصر التي اختير منها أي عنصر محدد فيه"<sup>(92)</sup>.

واما ميخائيل ريفاتير، فقد تبني في اخر اعماله عن الاسلوبية صبغة التناص، واستعملها كمرتبة من مراتب التأويل. فهو يرى ان "القارئ لنص من النصوص هو القادر على اكتشاف التناص في النص المقروء"<sup>(93)</sup> اضافة لذلك فان "ريفاتير" قد ركز جل اهتمامه على دلالية التناص، اذ عنده "ينبغي ان يأتي العمل في صورة وحدة دلالية ونظام سيمولوجي لترايط الحلقات، مجموع النص الادبي يشكل، في العمق، وحدة دالة واحدة، وهذه الوحدة، الدلالية تتعالى على مختلف الدلالات الجزئية المكونة للنص بجملة وكلماته المتنوعة"<sup>(94)</sup> ويرى ريفاتير "ان مرجعيات النصوص هي نصوص اخرى ... والنصية مركزها التناص"<sup>(95)</sup>.

فهو يرى ان التناص هو "مجموعة النصوص التي نجد بينها وبين النص الذي نحن بصدد قراءته قرابة، هو مجموعة النصوص التي نستحضرها من ذاكرتنا عند قراءة مقطع معين"<sup>(96)</sup>.

واخيراً يصل الامر عند الباحث الفرنسي اريفي Arrive وهو مثل الباحث ريفاتير Riffaterre الى تعيين مجال عمل هذا المفهوم، وهو "مكان التناص" "Intertextuality"، ويعينه الاول منهما على شكله التالي :

ان مكان ظهور (هذه الوقائع النصية) ليس النص، بل مكان التناص، على ان الاخير يفيد أو يعين مجموع النصوص التي تنشأ بينها علاقات تناص<sup>(97)</sup>.

يتألف "مكان التناص"، إذن من مواد عديدة تنشأ بينها علاقات تفاعل، على اننا لا نكتفي بدراسة، أو بتعيين هذا "المكان"، بل تحديد سبيل تحليلي مناسب له يتحقق من عمليات "التنصيص" التي خضعت لها المواد المذكورة، أي ما نسميه بـ "الوقائع التناصية"<sup>(98)</sup>. وفي نهاية هذا العرض، أي عبر كل هذه المفاهيم، وما انتهى اليه الباحثون الغربيون نستخلص مفهوماً اجرائياً عملياً نتبناه، وسوف تكون دراستنا التطبيقية على ضوئه.

1- التناص هو "علاقة موضوعة نص أو نصوص، سابقة أو معاصرة في نص ابي أو جديد، ضمن الية معينة".

أ- التناص علاقة؛ "علاقة بكل ابعادها المحتملة وصورها الشتى".

ب- موضوعة نص أو نصوص؛ ونعني موضوعة نص أو نصوص سابقة أو معاصرة نستحضرها من خلال ذاكرتنا أو من خلال تأويلنا للنص المائل، وهذه الاستحضارات ذات مرجعيات متعددة تكشفها قراءتنا للنص.

ج- الآلية : تقسم الى ستة انواع هي : الاجترار، الحوار، الامتصاص، الاقتباس، التضمين، التوليد.

2- التناص طبيعة مكانية : البحث الى تعيين مجال التناص أي : "مكان التناص".

3- التحليل النصي لظاهرة الموضوعة هذه.

## الهوامش

(<sup>1</sup>) النص في اطار التداول اللغوي تتنوع دلالاته المعجمية تبعاً للتطور الذي يولد دلالات عدة يتداخل فيها الحسي والمجرد هي : الرفع لاجل الاظهار، وتحريك الشيء وابراز الشيء لكي يؤدي الى ظهوره ولفت الانتباه اليه - الظهور والاضهار، جعل الشيء بعضه على بعض، والاستقصاء، والتميز.

- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجيل، مطبعة البابي واولاده، مصر، 1952م، ج 4، ص 398، فصل النون - باب الواو والياء "نَصَّ، نصَّصَ". ابن منظور، لسان العرب، ابن منظور، تقديم: عبد الله العلايلي، اعداد وتصنيف: يوسف الخياط، دار لسان العرب، بيروت - لبنان، ج 3، ص 648 "نَصَّ، نصَّصَ".
- (2) الزبيدي، تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، دار صادر، بيروت، 1386هـ - 1966م، ج 4، 440 مادة "نَصَّ".
- (3) عبد الحميد، دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط 3، مصر، 1378هـ - 1958م، ص 79.
- (4) عبد الحميد، دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط 3، مصر، 1378هـ - 1958م، ص 27.
- (5) الحملاوي، كتاب شذى العرف في فن الصرف، احمد الحملاوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، ط 16، مصر، 1384هـ - 1965م، ص 46.
- (6) المعجم الوسيط، مجموعة مؤلفين، مجمع اللغة العربية، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول، ط 2، القاهرة، 1392هـ - 1972م، ج 2، ص 934.
- (7) إبراهيم، ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد عبد الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ط 3، ص 11.
- (8) التميمي، فاضل عبود، اصول مصطلح (التناس) في النقد العربي القديم، مجلة الموقف الثقافي، ع / 36، 2001 م ص 74.
- (9) الطرس: (هو المخطوط او الكتاب الذي محي اولاً ثم اعيدت كتابته ثانية). فالطروس ترجمة لمصطلح Palimpsestes بالفرنسية)، المطوي، محمد الهادي، في العالي النصي والمتعاليات النصية، المجلة العربية للثقافة، تونس، العدد 32، 1997م، المرجع السابق ص 194.
- (10) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 581 (طرس).
- (11) البستاني، عبد الله، معجم وسيط اللغة العربية (الوافي)، مكتبة لبنان، بيروت، (د. ط)، 1980م، ص 633.
- (12) الناصية: قُصاصُ الشَّعر، ونصوتُ فلاناً وانتصبتُه، وناصيتُهُ أخذتُ بناصيته، وقوله تعالى: "ما من دابة، إلا هو أخذُ بناصيتها" (هود/56)، أي متمكن منها، قال تعالى: "لنسفعاً بالناصية ناصية"، (العلق 15-16)، وفلان ناصية قومه كقولهم: رأسُهُم وعينُهُم، وانتهى الشعر: طال. والنصي: مرعى من أفضل المراعي، وفلان نصبة قوم: أي خيارهم تشبيهاً بذلك المرعى. (الاصفهاني، الراغب مفردات الفاظ القرآن، تحقيق: عدنان صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، ط 3، 1423هـ - 2002م، ص 810).
- (13) الرحمن: 41.

- (14) الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير): ، باب التاء، رقم الحديث (2483) ص 365.
- (15) قباوة، فخر الدين ، شعر الاخلط "صنعة السكري"، دار الاصمعي، حلب، ط 1، 1971م، ج2، ص612.
- (16) "تُنَاصِي": تُواصل، وإذا اتصل الشينان فقد تناصيا.
- (17) طرقت: جاءت ليلاً. وأروى: امرأة. وأراد طيف خيالها. والصحبة: الاصحاب.
- والحزن: ما غلظ من الارض وارتفع.
- (18) Cassell's, Arthur. Lhay Ward, John. J. Sportes, Cassells – London, , 1968 : 1166.
- (19) Webster's, et al, (sureet) sports press, India, 1989 : 1591.
- (20) Longman, et al, Charless, London, 1993 : 1146.
- (21) Oxford, Ashornby, (Oxford), London, 6<sup>th</sup> edition, 2004 : 1343.
- (22) اصطياف، عبد النبي، التناص، مجلة راية مؤتة، جامعة مؤتة، المجلد 2، العدد 2، 1414هـ – 1993م، ص51.
- (23) (جوليا كريستيفا 1941 م) (KRISTIVA Juli) ناقدة وباحثة دلالية من اصل بلغاري تعمل في فرنسا، تقوم وجهة نظرها تجاه الادب على معطيات لغوية ودلالية وتحليلية نفسية، وتدرس نظرية الدلالة اونظرية التناصية، من اعمالها: نص الرواية 1972 م - ثورة اللغة الشعرية 1974 م - غرباء عن انفسنا 1988 م. ("مقدمة للدراسات الادبية – مناهج النص"، مجموعة مؤلفين، ضمن كتاب (مفاهيمات في بنية النص)، ترجمة: وائل بركات ص121).
- (24) عبد الرحمن، طه، في اصول الحوار وتجديد علم الكلام، المؤسسة الحديثة للنشر، الدار البيضاء، (د. ط)، 1987م، ص41.
- (25) المغيض، تركي، التناص في نماذج من الشعر المغربي المعاصر، تركي المغيض، مجلة ابحاث اليرموك (سلسلة الآداب واللغويات)، منشورات جامعة اليرموك، المجلد 20، العدد 1، 2002م، ص116.
- (26) داغر، شربل، التناص سبيلاً الى دراسة النص الشعري وغيره، شربل داغر، مجلة فصول، القاهرة، المجلد 16، العدد 1، 1997م، ص130.
- (27) حمودة، عبد العزيز، المرايا المحدبة (من البنيوية الى التفكيك)، دار المعرفة، الكويت، العدد (232)، 1418هـ – 1998م، ص361.
- (28) المرجع السابق ص 361.
- (29) الرويلي، ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، مكتبة العبيكان، الرياض، (د. ط)، 1995م، ص125.

- (30) كيرزويل، أديث كيرزويل، عصر البنيوية (من ليفي شتراوس الى فوكو)، ترجمة: جابر عصفور، دار آفاق عربية للصحافة والطباعة والنشر (مسلسلة كتب شهرية 10/9)، 1985م، ص392.
- (31) صالح، فخري، اشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر، مجلة الاقلام، بغداد، العدد 4، 1980م، ص91.
- (32) ابو ديب، كمال، الحداثة - السلطة - النص، مجلة فصول، مج / 4، ع / 3، 1984 م ص7.
- (33) بنيس، محمد، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، (مقاربة بنيوية تكوينية)، دار العودة، ط 1، بيروت، 1979م، ص251.
- (34) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1985م، ص125.
- (35) الهاشمي، علوي، ظاهرة التعالق النصي في الشعر السعودي الحديث، كتاب الرياض، اصدار مؤسسة اليمامة الصحفية، العدد 52-53، 1998م، ص22.
- (36) الجرجاني، علي بن محمد، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 1969م، ص28.
- (37) صالح، فخري، اشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر، مجلة الاقلام، بغداد، العدد 4، 1980م، ص90.
- (38) جواد، مصطفى، المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية المعاصرة، ص4.
- (39) رضا، أحمد، معجم متن اللغة، احمد رضا، دارمكتبة الحياة، بيروت - لبنان، 1959م. معجم متن اللغة، ج3، ص478.
- (40) خلوصي، ناطق، المصطلح واشكاليات التعبير، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 8، 1997م، ص52.
- (41) جواد، مصطفى، مبحث في سلامة اللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 2، 1952م، ص208.
- (42) غزوان، عناد، الصورة في القصيدة العراقية الحديثة، مجلة الاقلام، بغداد، العددان 11، 12، 1987م، ص83.
- (43) هو الكاتب الشهير والناقد الادبي الروسي فكتور شكوفسكي (1893 - 1984 م). ففي وسط القرن العشرين هذا القرن المضطرب المتناقض بدأ خطواته الاولى كشاعر غنائي وهو يعترف بذلك، فلديه الشجاعة بألا يخفي شيئاً ودوماً يحترمه القارئ لحيوية فكره وعذوبة ارائه وطزاجتها وجدله الدائب مع نفسه فهو يؤمن بان من حق الانسان ان يخطئ. نشرت له قصة في وقت مبكر في 1908 م بعنوان "مراهق مجهول"، و آخر كتبه كان بعنوان "قوة الضلال" الذي تآثر بالعصر وآثر فيه. (مسوف، يوري ماريا، اللقاء الاخير مع الكاتب الروسي "فيكتور شكوفسكي"، الرجل وعصره، ترجمة، ربيع مفتاح، مجلة آفاق عربية، ع / 2، شباط 1989 م ص117 - 118.
- (44) تودوروف، تزفيتان، الشعرية، ترجمة: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، سلسلة المعرفة الادبية، ط 1، الدار البيضاء، 1987م، ص41.

- (45) نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلايين الروس)، ترجمة: ابراهيم الخطيب، الشركة المغربية للنashرين المتحدنين، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، لبنان، الرباط، ط 1، 1982م، ص 47.
- (46) ميخائيل باختين (1895 - 1975 م) BAKHTINE MIKHAIL : يعد من أهم منظري الخطاب الروائي ونقاده في القرن العشرين، بل هو أهم منظري الادب عموماً في هذا القرن : حسبما يذهب اليه ترفتان تودوروف. فهو ناقد ادبي سوفيتي، كان يتردد الى اوساط الشكلايين الروس في لينغراد، له دراسات في اللغة والادب ونظرية النقد الروائي تقوم على مفهوم الحوارية الذي تبنته جوليا كريستيفا وشرحته من خلال مفهوم التناصية. حدد منهجه النقدي في دراساته عن دوستيوفسكي ورابليه. ومن اعماله: - الماركسية وفلسفة اللغة، 1929 م. اعمال فرانسو رابليه والثقافة الشعبية في العصور الوسطى وعصر النهضة، 1965 م. علم الجمال ونظرية الرواية، 1965 م. (الزهراني، معجب، نحو التلقي الحواري (مقاربة لاشكال تلقي كتابات ميخائيل باختين في السياق العربي)، مجلة العلوم الانسانية، كلية الاداب، جامعة البحرين، العدد 3، 2000م. ص 146.
- (47) باختين، ميخائيل، الخطاب الروائي، ترجمة: محمد برادة، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ط 2، 1987م. ص 44.
- (48) باختين، ميخائيل، الخطاب الروائي، ترجمة: محمد برادة، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ط 2، 1987م. ص 45، 46.
- (49) المرتجي، أنور، سيميائية النص الادبي، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، (د. ط)، 1987م، ص 52.
- (50) البقاعي، محمد خير، دراسات في النص والتناصية (مجموعة من المقالات)، ترجمة: محمد خير البقاعي، مركز الانماء الحضاري، حلب، (د. ط)، 1998م، ص 65، 66.
- (51) سمفل، ليون، التناصية، ضمن (دراسات في النص والتناصية) ص 97.
- (52) المرجع نفسه ص 97.
- (53) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1985م، ص 121.
- (54) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1985م، ص 121.
- (55) في اصول الخطاب النقدي الجديد، مجموعة مؤلفين، ترجمة: احمد المديني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987م، ص 99.
- (56) المرجع نفسه ص 102.
- (57) المرجع نفسه ص 105.

- (58) المرجع نفسه ص 108.
- (59) اديوان، محمد، مشكلة التناس في النقد الادبي المعاصر، مجلة الاقلام، بغداد، العدد 4-6، 1995م، ص 44.
- (60) السماوي، أحمد، عالم القصة في سرد طه حسين، التعااضدية العالمية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس، ط 1، 1996 م، ص 70.
- (61) العاني، شجاع، دراسة في بلاغة التناس الادبي (الليث والخراف المهضومة)، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 17، 1998م، ص 84.
- (62) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناس)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1985م، ص 119، 125.
- (63) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناس)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1985م، ص 125.
- (64) البياتي، بدران عبد الحسين، التناس في شعر العصر الاموي، رسالة (دكتوراه)، باشراف الدكتور عمر محمد الطالب، مقدمة إلى كلية الاداب – جامعة الموصل، 1417هـ 1996م، ص 22.
- (65) جنداري، إبراهيم، الرواية والتناس - جبر انموذجاً، مجلة اللغة العربية وادابها، كلية الاداب، جامعة الكوفة، العدد 2، شباط 2002م، ص 25.
- (66) مرتاض، عبد الملك، فكرة السرقات الادبية ونظرية التناس، مجلة علامات في النقد، العدد 1، الجزء الاول، 1995، ج 1، ص 71، 85.
- (67) المرجع نفسه: ج 1، ص 87.
- (68) حافظ، صبري، التناس تفاعلية النصوص، مجلة الف، ع / 4، 1984 م ص 26.
- (69) العاني، شجاع، دراسة في بلاغة التناس الادبي (الليث والخراف المهضومة)، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 17، 1998م، ص 89.
- (70) لؤلؤة، عبد الواحد، التناس مع الشعر الغربي، مجلة الاقلام، ع / 10، 12، 1994 م ص 27.
- (71) حلاوي، ناصر، مفهوم السرقة الشعرية، مجلة المورد، بغداد، العدد 1، 1998م، ص 34.
- (72) مرتاض، عبد الملك، فكرة السرقات الادبية ونظرية التناس، مجلة علامات في النقد، العدد 1، الجزء الاول، 1995، ج 1، ص 88.
- (73) صالح، فخري، اشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر، مجلة الاقلام، بغداد، العدد 4، 1980م، ص 91.
- (74) الكبيسي، عمران، التناس، معرفة اصولية واجرائية اسلوبية، مجلة كلية الاداب، جامعة صنعاء، العدد 21، 1998م، ص 3.
- (75) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناس)، ص 121.

- (76) المرجع نفسه: ص 122 – 125.
- (77) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1985م، ص 131.
- (78) مقدور، أحمد محمد، في نظرية النص الأدبي، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 201، 1988م، ص 8.
- (79) الغدامي، عبد الله، الخطيئة والتكفير (من البنيوية إلى الشريحية)، قراءة نقدية لنموذج انساني معاصر، مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية، محمد النادي الأدبي الثقافي (27)، جدة، ط 1، 1405هـ – 1985م، ص 320 – 325.
- (80) بنيس، محمد، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، (مقاربة بنيوية تكوينية)، دار العودة، ط 1، بيروت، 1979م، ص 251.
- (81) حمودة، عبد العزيز، المرايا المحدبة (من البنيوية الى التفكيك)، دار المعرفة، الكويت، العدد (232)، 1418هـ – 1998م، ص 361.
- (82) صالح، فخري، اشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر، مجلة الاقلام، بغداد، العدد 4، 1980م، ص 91.
- (83) البقاعي، محمد خير، دراسة في تعريب بعض مصطلحات "نظرية النص"، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 8، 1997م، ص 48.
- (84) المغيضي، تركي، التناص في معارضات البارودي، مجلة ابحاث اليرموك، مج 9 / ع 2، 1991 م ص 89، 90.
- (85) بدأت تيل – كيل Tel Quel ظهورها عام 1960 م، واخذت اسمها وتوجهها من الشاعر الفرنسي بول فاليري الذي نشر عملاً بهذا العنوان عام 1941 م، (الجزء الاول) وعام 1943 م، (الجزء الثاني) عن دار غاليمار. ("مقدمة للدراسات الادبية – مناهج النص"، مجموعة مؤلفين، ضمن كتاب (مفاهيم في بنية النص)، ترجمة: وائل بركات ص 84.
- (86) يقطين، سعيد، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت (د. ط)، 1988 م ص 94.
- (87) تودوروف، تزفيتان، المبدأ الحوارية: (دراسة في فكر ميخائيل باختين)، ترجمة: فخري صلاح، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط 1، 1992م، ص 82.
- (88) كريستيفا، جوليا، علم النص، ترجمة: فريد الزاهي، مراجعة: عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، ط 1، الدار البيضاء، 1991م، ص 21.
- (89) جهاد، كاظم، ادونيس منتحلاً، (دراسة في الاستحواذ الأدبي وارتجالية الترجمة)، كاظم جهاد، مكتبة مدبولي، ط 2، 1993 م، ص 34.

- (90) البقاعي، محمد خير، دراسة في تعريب بعض مصطلحات "نظرية النص"، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 8، 1997م، ص 96.
- (91) البياتي، بدران عبد الحسين، التناص في شعر العصر الأموي، رسالة (دكتوراه)، بإشراف الدكتور عمر محمد الطالب، مقدمة إلى كلية الآداب - جامعة الموصل، 1417هـ - 1996م، ص 17.
- (92) حافظ، صبري، التناص وإشارات العمل الأدبي، مجلة الف، ع / 4، 1984 م ص 17.
- (93) ادويان، محمد، مشكلة التناص في النقد الأدبي المعاصر، مجلة الأقاليم، بغداد، العدد 4-6، 1995م، ص 44.
- (94) المرجع نفسه ص 44، 60.
- (95) في أصول الخطاب النقدي الجديد، مجموعة مؤلفين، ترجمة: أحمد المديني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987م، ص 110.
- (96) روبريشت، هانس جورج، تداخل النصوص، ترجمة: الطاهر الشخاوي، ورجاء بن سلامة، مجلة الحياة الثقافية التونسية، العدد 50، 1988م. تداخل النصوص، مجلة الثقافة، ع / 50، 1988 م ص 57.
- (97) داغر، شربل، التناص سبيلاً إلى دراسة النص الشعري وغيره، شربل داغر، مجلة فصول، القاهرة، ص 128.
- (98) المرجع السابق 128.